من المستكن في الأمر وهذا القول رواه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وما روي عنه من أنه إشارة إلى ما وهب له عليه السلام من النساء والقدرة على جماعهن لا يكاد يصح إذ لم يجر لذلك ذكر في الآية وإلى الأول ذهب الجمهور وهو الأظهر وقرأ ابن مسعود هذا فامنن أو امسك عطاؤنا بغير حساب وأن له عندنا لزلفى لقربة وكرامة مع ماله من الملك العظيم فهو إشارة إلى أن ملكه لا يضره ولا ينقصه شيئا من مقامه .

وحسن مآب .

40 .

- حسن مرجع في الجنة وهو عطف على زلفى وقرأ الحسن وابن أبي عبلة وحسن بالرفع على أنه مبتدأ خبره محذوف أي له والوقف عندهما على لزلفى هذا وأمر سليمان عليه السلام من أعظم الأمور وكان مع ما آتاه ا تعالى من الملك العظيم يعمل الخوص بيده ويأكل خبز الشعير ويطعم بني إسرائيل الحواري أخرجه أحمد في الزهد عن عطاء وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي ا تعالى عنهما قال : قال رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم ما رفع سليمان عليه السلام طرفه إلى السماء تخشعا حيث أعطاه ا تعالى ما أعطاه وكان في عصره من ملوك الفرس كيخسرو فقد ذكر الفقيه أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري في تاريخه أنه عليه السلام ورث ملك أبيه في عصره كيخسرو بن سباوش وسار من الشام إلى العراق فبلغ خبره كيخسرو فهرب إلى خراسان فلم يلبث حتى هلك ثم سار سليمان إلى مروثم إلى بلاد الترك فوغل فبها ثم جاوز بلاد الصين ثم عطف إلى أن وافى بلاد فارس فنزلها أياما ثم عاد إلى الشام ثم أمر ببناء بيت المقدس فلما فرغ سار إلى تهامة ثم إلى صنعاء وكان من حديثه مع صاحبتها ما ذكره ا تعالى وغزا بلاد المغرب الأندلس وطنجة وغيرهما ثم انطوى البساط وضرب له بين عساكر الموتى الفسطاط فسبحان الملك الدائم الذي لا يزول ملكه ولا ينقضي سلطانه .

واذكر عبدنا أيوب قال ابن إسحاق : الصحيح أنه كان من بني إسرائيل ولم يصح في نسبه شيء غير أن اسم أبيه أموص وقال ابن جرير : هو أيوب ابن أموص بن روم بن عيص بن إسحاق عليه السلام وحكى ابن عساكر أن أمه بنت لوط وأن أباه ممن آمن بإبراهيم فعلى هذا كان عليه السلام قبل موسى وقال ابن جرير : كان بعد شعيب وقال ابن أبي خيثمة : كان بعد سليمان وقوله تعالى واذكر الخ عطف على اذكر عبدنا داود وعدم تصدير قصة سليمان عليه السلام بهذا العنوان لكمال الإتصال بينه وبين داود عليهما السلام و أيوب عطف بيان لعبدنا أو بدل منه بدل كل من كل وقوله تعالى إذ نادى ربه بدل اشتمال منه أو من أيوب أني أي بأني .

وقرأ عيسى بكسر همزة إني مسني الشيطان وقريء بإسكان ياء مسني وبإسقاطها بنصب بضم النون وسكون الصاد التعب كالنصب بفتحتين وقيل : هو جمع نصب كوثن ووثن وقرأ أبو جعفر وشيبة وأبو عمارة عن حفص والجعفي عن أبي بكر وأبو معاذ عن نافع بضمتين وهي لغة ولا مانع من كون الضمة الثانية عارضة للإتباع وربما يقال : إن في ذلك رمزا إلى ثقل تعبه وشدته وقرأ زيد بن علي والحسن والسدي وابن أبي عبلة ويعقوب والجحدري بفتحتين وهي لغة أيضا كالرشد والرشد وقرأ أبو حيوة ويعقوب في رواية وهبيرة عن حفص بفتح النون وسكون الصاد قال الزمخشري : على أصل المصدر ونص ابن عطية على أن ذلك لغة أيضا قال : بعد ذكر القراآت : وذلك كله بمعنى واحد وهو المشقة وكثيرا ما يستعمل النصب في مشقة الإعياء .

وفرق بعض الناس بين هذه الألفاظ والصواب أنها لغات بمعنى من قولهم أنصبني الأمر إذا شق علي انتهى